

الحيوان في الإيالة التونسية خلال النصف الثاني من القرن 19: محاولة أولية لتأسيس مدونة

لأنواع الحيوانات وأسماءهم. 1. الماشية

## Animals in the Tunisian province during the second half of the 19th century: a preliminary attempt to establish a code of animal species and their names. 1. Cattle

محمد البشير رازقي\*

أستاذ مساعد بالمعهد العالي للعلوم الإنسانية بجنودية (تونس)

Rezgui.medd@gmail.com

المخلص:	معلومات المقال
احتلّ الحيوان مكانة مهمة في التاريخ البشري سواء على مستوى الحياة العامة الحيز الخاص . وقد شكل تاريخ الحيوان جزءا مهما من تاريخ البلاد التونسية حيث شغل العامة والعلماء، حيث صنّفت عدّة كتب في الفترة الحفصية عن الحيوان وأنواع وطرق صيده وفوائده . والرواية الشفوية تبرز لنا أهمية تملك الحيوان لدى الفاعل الاجتماعي حيث أنّ "... الخيل والابل هم خير الكسبية" . وقد عدّ تملك الحيوانات من أهمّ الأشياء التي يحرص عليها الفاعل الاجتماعي خلال الفترة المدروسة خاصّة الماشية . سوف نحاول في هذا المقال الشروع في تأسيس مدونة للحيوان في الإيالة التونسية خلال القرن 19 مع التركيز في هذا العمل الأولي على الماشية، وقد اعتمدنا وثائق الأرشيف الوطني التونسي.	<p><u>تاريخ الإرسال</u> 2022/04/09</p> <p><u>تاريخ القبول</u> 2022/06/27</p> <p><u>الكلمات المفتاحية:</u> مدونة، تاريخ الحيوان، البلاد التونسية، القرن 19، الماشية.</p>
Abstract:	Article info
Animals occupied an important place in human history, both at the level of public life and the private space. The history of animals constituted an important part of the history of the Tunisian country, where it occupied the public and scholars, as several books were compiled in the Hafsid period about animals, types, methods of hunting and its benefits. The oral narration highlights the importance of animal ownership for the social actor. The ownership of animals was considered one of the most important things that the social operator is keen on during the studied period, especially livestock. In this article, we will attempt to establish a blog for animals in the Tunisian province during the 19th century, with a focus in this initial work on livestock, and we have adopted the documents of the Tunisian National Archives.	<p><u>Received:</u> 2022/04/09</p> <p><u>Accepted:</u> 2022/06/27</p> <p><u>Key words:</u> Corpus, animal history, Tunisia, 19th century, cattle.</p>

## مقدمة:

احتلّ الحيوان مكانة مهمّة في التاريخ البشري<sup>1</sup> سواء على مستوى الحياة العامّة الحيّز الخاص<sup>2</sup>. تُبرز لنا الرواية الشفويّة أهميّة تملّك الحيوان لدى الفاعل الاجتماعي حيث أنّ "... الخيل والابل هم خير الكسيبة"<sup>3</sup>. وقد عدّ تملّك الحيوانات من أهمّ الأشياء التي يحرص عليها الفاعل الاجتماعي خلال الفترة المدروسة خاصّة الماشية<sup>4</sup>. سوف نحاول في هذا المقال الشروع في تأسيس مدوّنة للحيوان في الإيالة التونسية خلال القرن 19 مع التركيز في هذا العمل الأوّلي على الماشية، وقد اعتمدنا وثائق الأرشيف الوطني التونسي.

## 1- أنواع الماشية وصفاتهم

### 1.1. أنواع البغال

نجد التزاوج بين سلالات الدواب ينتج سلالات مغايرة، فالرجل عمر بن احمد بن رابح عنده "بغلا أخضر اللون... ضاع له زمن الشتاء الفارط من هنشيره بالتلّة، وأنّ البغل المذكور نتج عنده من فرسه خضراء اللون"<sup>5</sup>. ومن أنواع البغال الأخرى نجد البغال الذكور مثل "بغل أخضر، بغل أدغم غضوي، بغال ذكور وإناث من زوايل (دابة) الكوشة"<sup>6</sup>. وال"بغال إناث" مثل "بغال حمر قارحين، بغله خضرا قارحة، بغله خزّوبي قارحه، بغال شهب قارحين، بغله دغمه غضوي، بغله زرقا قارحه، بغله حماري من غير طبع/ بغله أحمر من غير طبع"<sup>7</sup>. و"بغله سوداء سنّها 6 أعوام قصيرة القامة"<sup>8</sup>. و"بغله زرقاء لها نقط بيض بغاربا سنّها سنّة أعوام متوسّطة القامة"<sup>9</sup>. و"بغله قروي"<sup>10</sup>. و"بغلة خزّوبيّة اللون"<sup>11</sup>. و"بغله حمرا"<sup>12</sup>. و"بغله صفرا"<sup>13</sup>. و"بغلتان" إحداهما حمراء عتيله مكويّة في كتفها والثانية زرقا ذميمة"<sup>14</sup>. وبغل أزرق"<sup>15</sup>. و"بغله لونها دغما ليس بها أمارة" ومعها زوج أبغال واحده زرقه والأخرى خضراء، بغله شهباء"<sup>16</sup>.

ونلاحظ من خلال سياق الوثائق أنّ البغال الإناث أكثر استعمالا في الحياة اليوميّة من البغال الذكور.

## 2.1. أنواع الثيران

تُعدّ الثيران من أهم الحيوانات التي يحتاجها أهل الإيالة خاصّة من خلال الاستعانة بها في الحرث. ومن أنواع الثيران "ثورا أحمر اللون متوسط في سنّه"، و "ثور "حرّاث"17". و "ثور خرّوي سنّه أعوام عشرة أسود القرنين وله غرّة بين عينيه أبيض أعضائه المقدّمة تحت ركبتيه، وسبب ذنبه ملوي"18. و "ثور مصفرّ أسود بكتفيه وجنبه سنّه 6 أعوام متوسط القامة معوجّ القرنين إلى الأرض"19. و "عاصي سنّه أربعة أعوام"، و "فرتول أشقر وله نقط بجنبيه سنّه 2 أعوام"، و "عجل نمري اللون سنّه 2 أعوام، ثور سنّه 6 أعوام أبيض خرّوي الرأس والفخذين والأعضاء القداميّة (الأماميّة) والعضو الأيسر الداخلي، مقلّع سبب ذنبه"، و "ثور أصفر سنّه 8 أعوام شرم الأذنين، له نقط بيض بجهته وبأصل ذنبه وله كي نار بجنبه الأيسر، ببطنه وصدرة بيض"20. و "ثوران أحدهما أزرق اللون وثانيهما أحمر اللون وجانباه صفر وهو أكبر سنّا من الأوّل"21. و "زوج ثيران حرث وثلاثة عصيان"22. و "ثور مستنطح (أي من عادته أن ينطح: وهي عادة سيّئة في الحيوان وتخفّض من ثمنه وتنقر منه المشترين)"23. و "ثور مصفرّ أسود بكتفيه وجنبه، سنّه 6 أعوام متوسط القامة معوجّ القرنين إلى الأرض"24.

## 3.1. أنواع الأبقار

ويعتمد الفاعل الاجتماعي بشدّة على الأبقار بسبب أهميّتها الغذائيّة لأهل الإيالة خاصّة عند توفيرها للحليب ومشتقاته، ومن أنواع الأبقار نجد "بقرة وثورا وأرخه صغيره"25. و "بقرتين أحدهما حمراء والأخر شهباء"26. و "بقرة حمراء اللون طوشة القرون ثواريه بذيلها بعض بياض"27. و "زوج بقر وعجله"28. و "أرخه زرقاء سنّها 2 أعوام"29، و "الأرخة" هي "عجلة، الصغيرة من ولد البقر"30.

و "بقرة زرقاء قارحه السنّ متوسطة القامة معوجّة القرنين ولها كي نار بجنبها الأيسر"، و "بقرة زرقاء وظهرها أشقر سنّها أربعة أعوام بدون قرون معلّمة بجنبها الأيسر، بيضا الذنب"31.

و " بقر سود"، و " بقر عليه الطابع عل ملك مولاتنا الجليله "32. و "عجله بقر"33. " بقاري(بقر) معروف"34. و رجل له رؤوس من البقر "أحدهما صفراء رباعية والأخرى زرقا قارحة السنّ والثالثة في سنّ الأولى وأرخى زرقاء أيضا جذعاء وعليها أزرق جذع"35. و " 4 ريسان بقر"36.

#### 4.1. أنواع الخيول

يُعدّ الخيل من أهمّ الحيوانات التي يفتخر بامتلاكها أهل الإيالة خلال القرن التاسع عشر<sup>37</sup>. وقد كان لأهل البلاد "ولوع بالفروسيّة ولهم في مسابقة الخيل مواكب تسمّى ملاعب يعقدها كبراء الحكومة أو كبار العمال ومن له انتساب إلى الأعراب خارج الحاضرة في إحدى الجهات المتّسعة"<sup>38</sup>، و"ترى الفارس في حال السباق يطلق ويعمّر مكحلته...وتارة يخترط سيفه"<sup>39</sup>، و"تكون إذاك طبول الحرب تعزف ومعه مزامير للعربان وذلك أعظم ألعاب الأهالي يفتخر بتعليمها ويتبادرون في إتقانها"<sup>40</sup>.

ومن خلال الوثائق عدد كبير من أنواع الخيول من خلال "فهرسة زمام الخيل" نجد " خيل حمر مطبوعين"<sup>41</sup>، و "خيول ذكر، خيل إناث، غضاوه من الخيل ذكور، غضاوه من الخيل إناث، حواله من الخيل ذكور، حواله من الخيل إناث، جدعات من الخيل ذكور"<sup>42</sup>. و "حصان أحمر سنّه 5 أعوام طوله ميتر و 57 مصفّح أورباوي (أوروبي)"، و "حصان أخضر سنّه 4 أعوام متوسط القامة وله جرح بغاربه وبطنه"<sup>43</sup>. و "حصان أخضر طوله ميتر و خمسة وخمسون، سنّه 5 أعوام"<sup>44</sup>. و "أربعة من الخيل برّ النصاره له"<sup>45</sup>. و "زوج أمهار" (جمع مهر)<sup>46</sup>. كما نجد "الجياد العتيقة العرب وأكثر ألوانها الزرق أي الشهب المشوبة بالسواد، وبقية الألوان كالحمر والكميت والدّهّم والشهب موجودة أيضا بكثرة غير أنّها أقلّ من الأول، ويوجد بقلة الملق والصّفر وهذا الجنس يُستعمل للركوب وجرّ العجلات بأنواعها والحراث"<sup>47</sup>.

أمّا "الخيل الإناث" فنجد "فرس زرقا/ فرس زرقا حمارية/ فرس حمرة محجّله من الرجل اليسرى وبين عينيها دينار/ فرس حمرة محجّله من الرجل اليمنى واليد اليسرى وسيّالتها تشرب الماء/ فرس خزّوي بين عينيها دينار فرس حمرة محجّله من رجلها اليسرى/ فرس زرقا قراحه/ فرس حمرة قارحه/ فرس رباعيّة شقراء بما سيالة تشرب الماء محجّلة من التوالي/ فرس رباعيّة زرقا/ فرس حمرة رباعيّة عندها دينار ومحجّلة من رجلها/ فرس شقراء قارحه عندها دينار/ فرس زرقاء رباعيّة/ فرس حمارية ورباع محجّلة من رجلها/ فرس زرقاء على أول قرح/ فرس شهباء قارحه/ فرس حمراء قارحة عندها سيّالة/ فرس حمراء على أول قروح وبها سيالة/ فرس شقراء قراح/ فرس حمراء زيتي قارحه وبها دينار/ فرس خضراء إثنيّة وبها دينار/ فرس شقرا محجّلة من رجلها اليسرى وبها وبها سيالة تشرب الماء، فرس شهباء عاطية للزروقة/ فرس شهباء أرشه/ فرس شهباء أرشه غورًا(بها عور بعينها) من اليسار/ فرس شقرا بما دينار من اليسار/ 5 خيل إناث شهباء قارحين/ فرس حمراء رباعيّة عندها سيّالة/ فرس حمراء قارحة عندها دينار/ فرس زرقا شهباء قارحه بوجهها كيّ نار// فرس شقرا قارحة عندها دينار برجلها اليسرى/ لوز/ فرس زرقاء شهباء عندها دينار/ فرس حمراء على أول قروح وبها سيّالة/ فرس شقرا قراح/ فرس شقرا قراح ملوّزة(أي لها لوز) من يديها/ فرس زيتي قراح وبها دينار/ فرس شهباء قراح ضعيفة ظهرها مسوّس/ فرس خضراء قراح بما دبره في الغارف/ فرس شهباء قراح<sup>48</sup>. " فرس زرقاء/ فرس حمراء/ فرس جدعا زرقا/ فرس حمراء جدعا/ مهره خضراء<sup>49</sup>. و" فرسا متبّعة بجحش بغل<sup>50</sup>.

## 5.1. أنواع الأحمرّة

يُشير محمد بيرم الخامس أنّ "الحمير... موجودة بكثرة لكنّها لا تستعمل لركوب أهالي المدن وأعيان القبائل، بل عادتهم الاستحياء من ركوبها وإنّما تُركب من عامّة الأعراب والسوقة. وتُستعمل للحمل"<sup>51</sup>. ومن أنواعها نجد "الحمراء والحمارة"<sup>52</sup>، و" حمار أشهب/ زوج أحمره ذكور مطبوعين/ حمارة حدّه بلحه مطبوعه/ حمارة حدّي وحمارة أخضر/ حمار

أحد أشهب"53. و"حماره" أو "جحشه"54. والفرنسي لورس له "حماره من البهم حمراء اللون، ثلثية القامة"55. و "زوج أحمره هندي"56. و"أحمره مصري"57، والأحمره المصريّة هي "حمير فارهة للركوب"58، وهي أفضل أنواع الحمير.

## 6.1. أنواع الأحمره

يُعتبر تواجد الحصان في البلاد التونسيّة قديم جداً، وقد احتلّ مكانة متميّزة في تمثّل أهل البلاد إلى الحيوانات وأنواعها<sup>59</sup>. من أنواع الأحصنة نجد "حصان أصيل"60. و"حصان أصفر"61. و"الحصان الجبالي"62. ومن خلال "تقييد دواب الحانبه المعمور" نسجّل "حصان أحمر ثني/ حصان حماري رباع/ حصان أخضر قارح/ حصان أحمر سفاري رباع/ حصان أحمر رباع/ حصان أزرق رباع/ حصان أشقر رباع/ حصان أزرق قارح/ حصان أخضر / حصان أزرق قارح / حصان رباعي حماري/ حصان رباع أزرق/ حصان رباع أحمر/ حصان أحمر محجّل من التوالي/ حصان أحمر صمّ/ حصان حماري مقطوف الأذن اليمنى/ حصان أشقر بين عينيه بياض/ حصان أحمر رباعي محجّل/ حصان أشقر بين عينيه سيّالة/ حصان أزرق حماري/ حصان أزرق / حصان أشهب رباع/ حصان أحمر صمّ رباع/ حصان أحمر بصفورة رباع/ حصان أشقر بلّومي/ حصان أحمر صمّ بين عينيه بياض/ حصان حماري/ حصان أحمر محجّل/ حصان أخضر/ حصان رباع أزرق/ حصان رباع أزرق سواد/ حصان أزرق حماري رباع/ حصان أحمر بشقوره/ حصان أزرق حمار/ حصان أحمر محجّل/ حصان أشقر محجّل/ حصان أحمر زيتي/ حصان أحمر قارح مهر باشا محجّل من ثلاثة/ حصان أحمر قارح محجّل من اليمين الثالثة/ حصان أزرق قارح محجّل من الثلاثة حصان أصفر قارح/ حصان أحمر لرباع محجّل الإثنين الأيسرين/ حصان أزرق رباع محجّل من رجله اليسرى/ حصان أشهب غالب للزروقة/ حصان زيتي قارح/ حصان أشقر بلّومي/ حصان أخضر مهر باشا/ حصان أزرق حماري/ حصان أشقر من غير طابع / حصان أحمر محجّل من رجله اليسرى ذو دينار قارح/ حصان أحمر صمّ له بياض بعينه

قارح/ حصان أحمر زيتي قارح/ حصان رباغ أزرق حماري له بياض بين عينيه/ حصان أزرق رباغ/ حصان أحمر رباغ محجل من رجله/ حصان أحمر رباغ له سبيالة ومحجل من الثلاثة حصان أزرق رباغ ملون من يديه/ حصان أزرق على أول قروح/ حصان أشهب على أول قروح/ حصان أشهب قارح ساقاط من يديه/ حصان أشقر قارح له دينار ومجرد من رجله/ حصان أخضر صم قارح/ حصان أخضر قارح له سيالة/ حصان أحمر مشتري على يد أمين المركاض<sup>63</sup>. و"حصان حماري / حصان أزرق/ حصان أشقر بلومي"<sup>64</sup>. و"حصان أزرق حماري/ حصان أشقر له سيالة تشرب الماء/ حصان أحمر زيتي/ حصان أصفر/ حصان أزرق حجر واد لأمير آلاي محمد وديك"<sup>65</sup>. و"حصان أشقر له ديقار"<sup>66</sup>. و"حصان أشهب بزروقه"<sup>67</sup>. "حصان أحمر أشقر/ حصان أحمر زيتي بلومي/ حصان أزرق حماري"<sup>68</sup>. والسنيور مانويل قارسيا له حصان "عمره أربعة أعوام ومعتدل القد ولونه وشعر عنقه غامض وهو غير مصفح"<sup>69</sup>. و"حصان أزرق اللون قارح اللون قارح السن"<sup>70</sup>. و"حصان أزرق حماري/ حصان أشقر وبغله شقراء"<sup>71</sup>. و"الحصان الجبالي"<sup>72</sup>.

## 7.1. أنواع الغضاوة

من أنواع الخيول الغضاوة نجد "غضاوه من الخيل ذكور: غضوي أشقر محجل، محجل من رجله اليسرى تابع لأمه أوتي به على يد سي محمد عريف إنتاج عام 1293"<sup>73</sup>، والدولة تقوم بإنتاج حيواناتها وتحافظ على السلالات التي تريدها.

وأیضا "غضاوه من الخيل إناث: غضوية حمرة محجله من رجلها اليسرى، غضوية خضرة محجله من رجلها اليسرى بين عينيه سياله تشرب بالماء، غضوية خضراء لها دينار ومحجله من رجلها اليمنى، غضوية حمارية، غضوية عندها دينار ومحجله من رجلها اليسرى، غضوية زرقاء عندها دينار، غضوية من إنتاج 1292، غضوية من إنتاج 1292 صارت حولية"<sup>74</sup>.

## 8.1. أنواع الخيل حسب السيرورة العمرية

احتلّ الخيل موقعا مهماً على مستوى الحضارة الانسانية<sup>75</sup>. ونلاحظ خلال القرن التاسع عشر تنوع التصنيفات التي تمّ التعامل بها مع الخيول مثل نواع الخيل وسلالته وخصائصه الجسدية في البلاد التونسية<sup>76</sup> وفي أماكن أخرى مثل أوروبا<sup>77</sup>، وفي المغرب، مع الحرص على جودة السلالات والسعي إلى تحسينها<sup>78</sup>. ومدوّنتنا المصدرية تُعيّن اسم خاص لكلّ مرحلة عمرية للخيل مثل "الحولي" والغضوي والجدع"، ونجد في أحد الدفاتر "حواله من الخيل ذكور: حولي حماري، حولي أخضر له دينار محجّل من رجله اليسرى، حولي حماري به سيّاله، يضاف المنتقلين من الغضوية لحول العام عليهم، يطرح من ذلك ما انتقل للرباعية"، وهذه التسميات مرتبطة بسنّ الدابة، يطرح ما انتقل للجدعية، يطرح ما يبيع لعدم صلوحيته"، أي أنّ عملية الغرلة والتصفية تقع في كامل مراحل نموّ الدابة وخاصة كل عام وتحاول الدولة أن تتحصّل في الأخير على السلالات القويّة والجيدة<sup>79</sup>.

وأيضاً "حواله من الخيل إناث: حولية حمرا محجّلة من التوالي وبها سيّالة تشرب الماء، يضاف حواله المنتقلين من الغضاوه، يطرح ما انتقل من الحولية إلى الجدعه، يطرح ما يبيع لعدم صلوحيته"<sup>80</sup>. و"حولي أزرق من الخيل" ونلاحظ أنّ مصطلح حولي لم يقتصر على الأبقار، بل شمل هنا الخيول، ويمكن أن يشير إلى الدابة الصغيرة التي عمرها عام واحد أي حوّل واحد<sup>81</sup>.

## 9.1. أنواع الجدعات

"جدعات من الخيل ذكور: جدع أحمر ثني/ جدع أحمر محجّل من رجله اليسرى بين عينيه دينار/ جدع أحمر محجّل من التوالي وله سيّالة تشرب الماء/ جدع أخضر قارج وظهره أحرج/ جدع حماري/ جدع أزرق"<sup>82</sup>. "جدع أحمر/ جدع أزرق"<sup>83</sup>.

"جدعات من الخيل إناث: جدعة حمارية بين عينيه دينار/ جدعه حمرة محجّلة من رجلها اليمنى/ جدعه حمرة للزروقه/ جدعه حمرة محجّلة من رجلها اليسرى"<sup>84</sup>.

نقول هنا أنّ تصنيف الخيل يعتمد على جودة السلالة، أيضا نجد تصنيف مرتبط بسنّ وعمر الخيل، فهي تنتقل من "الغضاوة" وهو الصنف الأصغر عمرا، ثمّ لما تصل لسنّ العام أو الحَوْل تسمّى "حُولِي" والجمع "الحواله"، ثمّ تصل الدابّة إلى صنف "الجدعات" وهي جمع لمصطلح "جدع"، في المرحلة العمريّة الأخيرة يطلق عليه مصطلح "خيل" فقط. تبقى التقسيمات الفرعيّة مثل "غضاوة اناث" أو "جدعان ذكور". والمهمّ أنّ هذه التصنيفات العمريّة لا يطلق على صنف الخيل فقط، بل ينطبق على الأحمرّة والأحصنة<sup>85</sup>.

### 10.1. أنواع الإبل

تعتبر الإبل والجمل من الحيوانات المهمّة التي اعتمد عليها الفاعل الاجتماعي خلال القرن التاسع عشر بالبلاد التونسية<sup>86</sup>، حيث يتمّ الاعتناء به عن طريق تغذيته ووسمه وجزّ صوفه ومعرفة أمراضه وإتقان مداواتها، والجمل بالمقابل يساعد في التجارة وفي نقل الأثاث الثقيل وفي الفلاحة خاصّة في الحرث وفي الدّرس وفي العمل في الطواحين ومعاصر الزّيّت وسحب المياه من الآبار<sup>87</sup>. نجد في دفتر "بيان حساب إبل مطبوعة بخزنة الدولة العليّة." أنّ إبل الدولة خلال الفترة المدروسة تحت مسؤوليّة "قايد العزيب"، ومن أنواع الإبل "نياق كبار"، و"نياق جدعان السنّ"، و"زوج بكاري أولاد لبون إناث"، و"جمل كبار قارحين السنّ"، و"بعير رباع السنّ"، و"11 حقّ ذكور السنّ"، و"18 قعدان أولاد لبون، 22 ناقة رباعيّة السنّ، 6 بكاري جدعان السنّ، أجمال ربعان السنّ، جدعان ذكور، حقان ذكور<sup>88</sup>." و"ناقة<sup>89</sup>." و"ناقة متبوعة"<sup>90</sup>. و"جملا أحمر اللون سداسي (أي ستّة سنوات) السنّ"<sup>91</sup>. "فعودا/ 3 جمال اثنين صفر اللون، أحدهما قارح السنّ والثالث أزرق اللون قارح السنّ، وزوج ثيران، وعجل إنتاج العام الفارط"<sup>92</sup>.

ومن أنواع الجمال أيضا نجد في "زمام مخاليل" : "28 مخلول...من غير طابع"/ "ناقه قارحه صفرا التي وجدت ضايعه...من الإبل القديمة ودخلت في جملة الإبل"/ 127 "ناقه كبار/ 22 بعير ربعان السنّ/ 6 بكاري جدعان السنّ/ 43 جملا ربعان السنّ/ 3

حقاق (أو نقاق) ذكور/ 44 ناقة كبار/ 13 جمل ربعان السن/ 3 حقاق ذكور/ 44 ناقة كبار/ 13 جمل ربعان السن<sup>93</sup>. "جمل قارح"<sup>94</sup>. ضاع له "جملا أتان"<sup>95</sup>. و"ناقة حمرا اللون/ جملا أشقر اللون فاطر السن"<sup>96</sup>.

كما يتم الاعتماد على مميزات جسدية لتعيين أعمار الأبل خاصة حسب أسنانها حيث "الثلاث: البعير إذا انكسرت أنيابه، والتاب: الناقة المستنة، والفصيل: ولد الناقة إذا استكمل سنة وفصل عن أمه، والفارض: الحيوان إذا كبير، والداجن الألو، الكبش الحوري: الفحل إذا كان في التناقص، الضالع: الحمل غير القادر على الحمل، والقارح: ما استتم الخامسة وسقطت سنه التي الرباعية ونبتت مكانها نابه"<sup>97</sup>.

## 10.1. الضأن والماعز

تعتبر الماشية من أهم الحيوانات التي يعتمد عليها سكان الإيالة<sup>98</sup>، فالماشية توفر اللحم والحليب والصوف. ومن أهم الماشية نجد و"عنز"<sup>99</sup>، أو "معزتين مالطي"، و"نعجه"<sup>100</sup>، و"تسعة نعاج وزوج فحول"<sup>101</sup>. و"شاة ضأن"<sup>102</sup>، و"ثلاثة أشياه من الضأن وفحل من الضأن"<sup>103</sup>. و"كباش"<sup>104</sup>. و"علوش"<sup>105</sup>. و"برشني"<sup>106</sup>. و"بركوس"<sup>107</sup>. و"ذكر حيوان اسمه أتاس مندارينه"<sup>108</sup>. و"بركوس"<sup>109</sup>. أو "بركوس غنم"<sup>110</sup>. ونشير إلى أنّ قطع الماعز يطاق عليه اسم "جلبه معيز"<sup>111</sup>.

## 2- الماشية والأدوات

### 1.2. أنواع البرادع والسروج والركابية

عند ركوب الدواب يعتمد الفاعل الاجتماعي على مجموعة من الأدوات ليسهل ركوبه وسيطرته على الدابة، مثل حالة "حصان عليه بردعه وبرأسه لجام وعلى البردعه ركاب"<sup>112</sup>. ونجد أنّ "السرج" من أهم هذه الأدوات، ومن أنواعه "بغله بسرجها سوري"<sup>113</sup>. و"سرج وألباد من غير ستاره وأركبه بالفضة"<sup>114</sup>. و"سرج موبر... عذار حرجه حرير متموم... لشيخ

سي حميده بن خوجه القاضي الحنفي<sup>115</sup>. و"سرج موبرّ بالصارمه متموم بركاب"<sup>116</sup>. و"سروج قدم عمل برّ النصاره"<sup>117</sup>. و"سرج عمل باريز"، و"سرج مطروز عمل برّ النصاره"، و"سرج سوري مطروز بالصارمه حرج ذهب"، و"سرج متموم بطبنجانه ذهب، و"سرج مطروز عربي"<sup>118</sup>. و"سروجات جمال"<sup>119</sup>. و"سرج موبرّ متموم بالدبر والعدار والبشت والقبروات بالصارمه والعدس ... للآلاي أميني ابنا العربي ابن الفقيه"<sup>120</sup>. و"سرج متموم ستاره موبرّ بالمسطره والنوّاره صارمه والبشت بالفضّة عدى الدير والحدود والقبروات والدير والحدود والقبروات جلد كوساله مكسوّة بالفيلاي لركوب حرج: جميع إحسان البينباشي ابنا مصطفى بن إسماعيل"<sup>121</sup>. و"سرج للمعظم سيّدنا مطروز بالصارمه، و"سرج مطروز لمصالح الهدية المتوجهة لإسلامبول وشبته بالفضّة"<sup>122</sup>.

ومن أنواع الرّكابيّة فنجد "رّكابيّة بخرجها شريط مكعب بالفضّة وزريّة لسي حسين باي/ رّكابيّة متمومه بالشريط الفضّة لسي سليمان بن عيسى/ رّكابيّة موبرّ وزريّة ولجام وجباد مطروز وخرج ثلاثين لسي محمد بن فرحات/ رّكابيّة موبرّ صفراء(ء) مطروزة وخرجها شريط وزريّة بالفضّة/ رّكابيّة صغيرة وموبرّ وخرجها شريط فضّة بزريّتها عمل برّ الترك/ رّكابيّة موبرّ بالحدود والجباد موبرّ متمومه/ ركاب قروي حديد ونسعه وحزام/ رّكابيّة بخرجها حرير/ رّكابيّة مطروزة بالصارمه وزريّة برّ الترك للطاهر بن حسن/ رّكابيّة بالشريط فضّة/ رّكابيّة بالشريط مكعب"<sup>123</sup>. و"بغله" عليها رّكابيّة فيلاي حرجها تام وركاب قروي وحزام"<sup>124</sup>. و"بغله" عليها "ركابية مصري"<sup>125</sup>.

ومن أنواع البرادع نجد "برادع قروي/ برادع مجلّدين بالكعكه/ برادع بلدي/ برادع مستعمله للشواش/ برادع لجمال نواعر باردو/ برادع للسقاية/ برادع بلدي للعدول"<sup>126</sup>. "برادع بّامي وجه كلّ واحد(أي كلّ بردعة) عديله والوجه والبطان محتمّ/ بردعه واحد بالنتفر لبغلة حسن العيّاش/ برادع جدد مجلّده بالضرف، برادع جد وجهها عديله وبطانها محتمّ/ بردعه حماجي مجلّده بالضرف لحصان مشك الآلاي الخامس/ برادع لخيل الكرطونات/ برادع

لأحمر الصرب<sup>127</sup>. و"برادع حمّامي للمشكّ/ برادع بلدي"<sup>128</sup>. و" بردعه بلدي بالكعكه مجلّده بالبطانة"<sup>129</sup>. و" بردعتين بمّامي"، و"بردعه بالكعكه لبغلة العزري وحق حزام لهما"<sup>130</sup>. كما يتمّ أحيانا استخدام الزربيّة أو "الطرحه" مع البردعة أو مع السّرج ومن أنواعها "زربيّة المعدّة لركوب الخيل"<sup>131</sup>، و"طرحات سروج الخيل"<sup>132</sup>. و"عشرين طرحه ألباد عربي ألوان مكسوّة بالجلد الغدامسي لسروج خيل فرغول ضبطيّة الحاضرة"<sup>133</sup>. و"و زربيّة ركائيّة عمل برّ الترك"<sup>134</sup>. و" طرحه لبد عربي"<sup>135</sup>. و"زربيّة عمل برّ النصاره"<sup>136</sup>.

ونحتاج لتكيب البرادع والسروج والركائيات لأنواع من الخيوط للتخييط و" صرايم بالسرعات والأدمغه، وحلق حديد، وسيور أحزمه"<sup>137</sup>. و"قنطارين خيط شعر لتخييط البرادع بالقصبه"<sup>138</sup>. و"أحزمه خيط عمل سروج الخيالة"<sup>139</sup>. ويتمّ حشو البردعة بالتين أو بال"فليج"<sup>140</sup>، وغلاف البردعة يُصنع بجلد الماعز<sup>141</sup>. و"لتصليح البرادع" يُستخدم " طعمه صوف"<sup>142</sup>.

ويمكن للإنسان أحيانا أن يركب الدابّة بدون سرج أو بردعه، لكن هذا الفعل مخالف للذوق العام، بل يصبح صاحب الفعل مشكوكا فيه من قبل مجلس الضبطيّة، ويُتهم بأنّه سرق الدابّة. لأنّ العادة جرت أنّ صاحب الدابّة عندما ينزل من فوقها يزيل عنها السرج ويدخله معه للمنزل، من هنا نجد رجلاّن " وجدهما الفرغول...راكبان على حصان ملط(بدون سرج)<sup>143</sup>. وآخر "وجده فرغول الضبطيّة راكب على حصان ملط"<sup>144</sup>.

## 2.2. أنواع المخالي

إلى جانب البرادع نجد الدواب تعتمد كثيرا على المخالي. والمخله هي أداة توضع فيها "العلفة" أي الأكل وخاصّة الحبوب للدابّة وترتبط حول فمها وتضلّ تأكل منها. وهذا ما نجده في بعض الوثائق مثل مخله بالشعير<sup>145</sup>، أو "حصان...واقف يعلف بمخلته"<sup>146</sup>. ومن أنواع المخالي نجد "مخله خيالي شعر"<sup>147</sup>. و"مخله شعر كبار خيالي"<sup>148</sup>. و"مخالي

كبار، محالي سداري<sup>149</sup>. و"400 مخله شعر كبار كلّ مخله تحمل 3 أصواع<sup>150</sup>. و"محالي كبار بالعناج شعر لمصالح مهر باشا"، و"محالي صغار"<sup>151</sup>. و"مخله جدد قماش فلّ"<sup>152</sup>.

## 2.2. وسائل المسك والسيطرة على الدابة

تحتاج الدواب لأدوات مختلفة لحسن السيطرة عليها مثل "الجام"<sup>153</sup> للسيطرة عليه والتحكّم فيه، واللّجام عادة ما يكون معه "صراع"<sup>154</sup>. ومن الطرق المعتمدة أيضا للسيطرة على الحيوانات نجد "علي بن محمد الدردي مار وبيده ثور موثوقا من قرنه"<sup>155</sup>. وبالنسبة للثور نستخدم أيضا "خنيقات ثور من عمل تستور"<sup>156</sup>، وللبقر "12 مداور متمومين للأراخي على يد باش سايس"<sup>157</sup>. وتعتمد عدّة تقنيات لتوثيق الدواب، مثل رجل لديه فرس "مكث بين رجليها ليفكّ قيادها"<sup>158</sup>. ونجد ثورا "أوثقوه من رأسه وعرقبوا رجليه"<sup>159</sup>. ومن طرق السيطرة على الحيوانات خاصّة الهائجة، نجد مثالا الحسين بن محمد القوبنطيني "له ثور أراد الفرار من فندق البقر، فلّمّا أراد الخروج عمد إليه وربما عليه حبل كان بيده، فأصاب الحبل قرنيه، فصار الثور يجري والنفر المذكور يتبعه ورأس الحبل بيده"<sup>160</sup>.

كما استعمال "السّوط" للتحكّم في الحيوانات خاصّة الدواب<sup>161</sup>، وفي وثيقة أخرى نجد "خمسة أسواط متاع خيل"<sup>162</sup>. ومن الأدوات الأخرى المستخدمة للسيطرة على الدواب نجد "حمار بقلادته"<sup>163</sup>. والمالطي بن فرانسيسكو له "حصان...وبعاقته قلاده بالجلجل ومغله"<sup>164</sup>. ورجل "ضاع له حمار وشدّانية فيه"<sup>165</sup>، ويستخدم "حديد خيالي بسلسلتها"<sup>166</sup>. و"مقايد، أنصاف رتع، شكالات، جبّادات"<sup>167</sup>. ونشير هنا أنّ "الرتع" و"الشكال" يتمّ بواسطتهم ربط قدمي الدابة الأمامية أو القدمين الخلفيتين، أو قدمين بالخلاف أي واحدة أمامية وأخرى خلفية للتحكّم في جموح الدابة. ونجد أنواع مختلفة من الرّتع مثل و"رتعة شعر بأحجنتها شعر"<sup>168</sup>. و"رتع كبار من عشرة أحجنه شعر"<sup>169</sup>. ومن أنواع "الشكالات" نجد "شكال شعر"<sup>170</sup>.

ومن الأدوات أيضا "سلاسل نحاس للبالغ" <sup>171</sup>، ونجد رجل معه "فرس وحديد لوثاقها" <sup>172</sup>. و"حدايد متاع زوايل" <sup>173</sup>. و "مقايد شعر" <sup>174</sup>. و"مقوده شعر خيالي" <sup>175</sup>، و"مقودات قرب" <sup>176</sup>، و"شبت خيالية"، و"جباد شعر"، و"أحجنه شعر"، <sup>177</sup>. و"زوج مجادل لمقود خيل القربصون" <sup>178</sup>. و "حزام شعر لزايبة سي صالح"، و"جباد مطوق بالفيلالي ورأس لجام حرير" <sup>179</sup>. و"لجام عربي، وعناجات شعر" <sup>180</sup>، و"لجام ملبوس للبلغله" <sup>181</sup>.

ونجد في وثيقة " حبل شكاييم/ حبل مقوده/ 15 غشا(ء) " <sup>182</sup>. تُعدّ "الشكيمة" وجمعها "شكاييم" من أهمّ الطرق للسيطرة على الدابة، حيث تربط الشكيمة في عنق الدابة وتمرّ عبر الفمّ وتحيط به، والشكيمة تستخدم عادة مع البغال والحمير. أمّا "الغشاء" فهو غشاء من الجلد يوضع على جانبي عيني الدابة لكي يسهل التحكم في مسيرها ولا تنظر على جانبيها. أمّا "المقايد" أو "المقودة" فهي للسيطرة على الدابة ويمكن أن تصنع بخيوط الحلفة أو ب"قرب كتان" <sup>183</sup>. ولكلّ مقودة طول مضبوط، حيث نجد "مقايد لخيل الأمشاك وخيل الجرنال، بحسب كلّ مقوده 3 قامات وثلث قامه" <sup>184</sup>. وفي مقام آخر نجد أنّ طول المقودة يعادل مترين حيث نجد في أحد الوثائق "128 قامه قرب من برقاظتين لعمل 17 مقايد"، أي طول القرب الواحد الذي تحتاجه لصناعة مقودة هو 128 قامة مقسومة على  $17 = 7.5$  قامة، والقامة الواحدة تعادل 4.5 متر، أي أنّ طول القرب الواحد الذي تحتاجه الدابة في حدود 4.5 متر، وعندما يطوى على اثنين بحكم أنّه كما ورد في الوثيقة "من برقاظتين"، فإنّ طول المقود هو 2.25 متر <sup>185</sup>.

وتستخدم أداة "غمّاضات" أو "غمّاضة" التي توضع على عيني الدابة لكي لا تصاب بالدّوار حين العمل عليها في الطّاحونة أو الناعورة <sup>186</sup>.

### 3.2. أدوات الأكل

يتمّ استخدام مجموعة من الأدوات عند اطعام الحيوان ومنها "حق صاع لكيل العلفه"، و "رؤوس حبال لجرّ التبن"<sup>187</sup>. والعلفة يتمّ وضعها أساسا في "معلف"<sup>188</sup>، وفي أحد الوثائق نجد "معالف حلفه كبار حمل الواحد نصف قنطار تبن"<sup>189</sup>.

## 4.2. أنواع القرب

نحتاج للقرب أو الحبال عند تعاملنا مع الحيوان في عدّة مواضع، مثل توثيق الحيوان وربطه في مكان معيّن، أو لصناعة "المقودة" أو "الشكيمة". ومن أنواع القرب نجد "قرب من براقضتين لعمل مقايد"<sup>190</sup>. و "قرب من براقضتين ونصف يداك، وقرب من 4 براقض لعمل رتع وشكامات وجبابد،"<sup>191</sup>. و"قرب كتان لعمل مقايد"<sup>192</sup>.

## 3- الماشية وأساليب التملك

### 1.3. الوسم أو "الكي"

من أهمّ تجلّيات الثقافة الماديّة عند الحيوانات وخاصة الدواب هي تقنية "الوشم" أو "الوسم"، وهذه الطريقة تُتبع عن طريق الأفراد أو الجماعات أو الدولة لكي توسم كلّ دابةٍ ويعيّن صاحبها تجنّبا لاختلاط الحيوانات، وسهولة إيجادها عند ضياعها وارجاعها لصاحبها<sup>193</sup>. نجد "فرغول الضبّطيّة وجدوا حصان هامل قرب باب سعدون مطبوع، أتوا به"<sup>194</sup>. ونجد في موضع آخر جمالا تحمل طابع مالكة أي "ستّة جمال بيد جمال صفاقسي عليهم طابع علي الساسي"<sup>195</sup>. ورجل "ضاع له حصانه مطبوع"<sup>196</sup>. أيضا "اشتكت المرأة صالحه... بالطيّب بن صالح الجزّار مدّعي عليه أنّ والدتها مارة على فندق البقر وهو يطبع في ثور، فخرج الثور فارّا من لدغ النار فصادف والدتها طيّحها"<sup>197</sup>. و"محمد بن نوار الرياحي الحانبه بوجق تونس... له حصان مطبوع للبايليك"<sup>198</sup>. والضبّطيّة وجدوا جمالا ضائعا "أتوا به فإذا به مطبوع طابع ملك سيّدنا دام عزّه.... أرسل الجمّل لباردو المعمور"<sup>199</sup>. و"حصانا مطبوعا بطابع المعبرّ عنه بمهر باشا"<sup>200</sup>. و"جمل عليه طابع الدولة"

و"جمل عليه طابع البايليك" وجدا ضائعين بالغابة وتمّ إرسالهم إلى فندق باب الحضرا وصاحب الفندق أخبر المجلس" وقد "أوذن بإرسال الجملين لجناب المولى الوزير الأكبر... خشية ضياع الجملين هناك"<sup>201</sup>. وحصان على ملك صبايحي بوجق الغرابه "وهو أشهب اللون قارح السنّ مطبوع من اليمين"<sup>202</sup>.

و"طبع الدواب" يعدّ من أهمّ آليات ودلائل التملك<sup>203</sup>. فمجلس الضبطية مثلا اشترى حصانا جديدا وأرسله لأمين المركاض "ليوضع به الطابع على العاده"<sup>204</sup>. ونجد بغلة في سانية الحاج العربي تابع الوزير الأكبر "مكويّة في كتفها"<sup>205</sup>. ونجد رجل أراد بيع جمل بسوق الجمال "وأنّ أمين السوق المذكور وجد به سمة طابع تشبه طابع البايليك فعرقله على نظرنا... بحث على الطابع، فأخبر بأنّ طابع أولاد سيدي عامر، وصدر الإذن بأنّه إذا ثبت عندنا ذلك نرفع التعرّيق عن الجمل... والجواب سيدي أنّ سمة الطابع المذكور من جهة اليمين وأنّه الحروف الذي به مفسّدة ولم تتحقّقه"<sup>206</sup>. من هنا نلاحظ أنّ الطابع يعتبر من آليات الرقابة خاصّة في الأسواق التي تشرف عليها السلطة وتحت عينها، من هنا يحول السارق أن يشوّه شكل الطابع لكي يخفي اسم صاحبه الحقيقي.

وتتمّ عمليّة الوسم أو الطبع في عدّة أماكن من الدابّة، وخاصّة الأماكن البارزة في جسد الحيوان. مثل "حصان أزرق قارح به طابع زاوية من اليسار"<sup>207</sup>. والدولة لا تكتفي بطبع شعار الدولة، أو اسم الباي، بل تطبع على كلّ دابّة رقما خاصّا بها، مثل "حصان من الخيل الخدّامة بالقشلة طبع وبه طابع مهر باشا ونومرو (Numéro)"، أي "بيان الدواب التي طبعت ووضعت عليها النومرو المختصّ بها"<sup>208</sup>. كما يمكن طبع "نومرو فقط" بدون طبع<sup>209</sup>. نلاحظ من خلال دواب الدّولة أن الطابع موحد حيث نجد مصطلح "طابع البايليك"، أمّا الرقم فهو يعيّن ويحدّد اسم القشلة أو الوجق القطاء العسكري الذي تنتمي له الدابّة، ففي أحد الوثائق نجد "حصان أحمر عليه طابع البايليك ونومرو وجق تونس"<sup>210</sup>.

ونلاحظ أنّ لكلّ قبيلة أو جهة رقمها الخاص لتعرف دواجها عندما تضيع، مثل "حصان وجده أمين المركاض يباع بالمكان وعليه نومرو وجق الأعراس"<sup>211</sup>. في هذه الوثيقة ساهم الرّمق في منع ضياع الدابة وبيعها. ويتّبع في الترتيب التصاعدي منذ لحظة وصول أول دابة للطبع، مثل "بغلة القايمقام الشاذلي باكير نومرو 1"<sup>212</sup>.

ولا يقتصر الطابع على الدواب أي "الزوايل" بل نجده يشمل بقيّة الحيوانات مثل الأبقار، أي "عجول من غير طابع"، أو "بقر عليه الطابع عل ملك مولاتنا الجليله، عجول صغار من غير طابع"<sup>213</sup>، و"طابع حديد لطبع ثيران النفيضة"<sup>214</sup>. أو الإبل مثل "حق إبل اشتراها الأمير آلاي ابننا إبراهيم... وطبعت للخزنة"<sup>215</sup>. أو الماعز مثل "أجر حدّاد عن طبع... 29 معز"<sup>216</sup>.

وعملية الموسم إمّا تكون فردية، مالك القطيع مثلا أو القبيلة تطبع دواجها وحيواناتها، وتختار الشكل الذي تريد. أمّا الدولة فهي لا تطبع إلا دواجها ودواب جنودها، وكلّ جندي عليه أن يدفع قدرا من المال لحظة الطبع مع تمتّع بعض القبال و"المخازنية" بامتياز عدم الطبع، مثل حالة "الأخضر بن الحاج قاسم صبايحي من وجق تونس من دار الحاج محمد الميناوي طبع فرس شقرا من غير دراهم لكونها مقيدة على أولاد عيّار(هنا امتياز لهذه القبيلة"<sup>217</sup>.

والطابع يمكن إتلافه أو تشويه شكله، حيث نجد المملوك الصادق بن سليمان تعيّن إلى عسكريين "لنزع طوابع منهما لتأخرهما عن الخدمة"، والحرمان من طابع البايليك هنا يعدّ من آليات العقاب، وترسيم لطابع يعدّ من الامتيازات التي يتمتّع بها الفرد ودليل على انتماءه للجهاز المخزني<sup>218</sup>.

والذي يقوم بالطبع أو "بالكي" هو الصفايحي، الذي يقوم أيضا بمهنة تصفيح الدواب، ففي أحد الوثائق نجد "أجر صفايحي عن كيّ زوج البغال وتشفير 10 من البغال وزوج أحمه"<sup>219</sup>. وفي بعض الأحيان عملية الطبع أو بلغة الوثائق "الكي" يمكن أن تضرّ الحيوان،

نجد "اشتكى المالطي صالبوا... بمسعود بن عبد الله مطالباً بريالات 150 ثمن بغل سقطه له بالكوي"<sup>220</sup>. والذي يصنع الطابع هو و"الطابعجي"، والطابعجي يصنع الطابع حسب الطلب، نجد مثلاً "طابع باسم القايمقام إبننا إبراهيم بعسكر الحيتالة"<sup>221</sup>. إذا فالطابع يصنع باسم صاحبه.

ونجد أنّ دواب البايليك لما تموت يقصّ طابعها ويسلم للدولة، حيث نجد "كما كاتبنا جنابكم... في شأن حصان الذي اعتراه مرض، مات يوم التاريخ... كما أنّ الطابع الذي كان عليه يصل جنابكم صحبة حامل هذا الكتاب"<sup>222</sup>. ولما تتسلم الدولة الطابع يتمّ تمزيقه، مثل حصان "مات ومزّق طابعه بتذاكر سيّدنا"<sup>223</sup>. كما يتمّ تسليم طابع الدابة عند خروج صاحبه العسكري من العمل بسبب مرض أو موت أو عزل، "صبايحي بوجح باجة... طرح من الخدمة، وأتى بطابع وعدالة في قصّ طابع فرسه" وصدر الإذن ب"يتمزّق الطابع"<sup>224</sup>، أو "محمد بن ميلاد صبايحي من وجق تونس من سكاّن ماطر تويّ وأوي بطابع حصانه ومزّق في اليوم"<sup>225</sup>.

### 2.3. الشراع والأسعار والتملك

مدوّنتنا المصدرية سمحت لنا بتحديد أثمان بعض الحيوانات في حدود سنة 1861، ومن هذه الحيوانات:

نجد أنّ ثمن البغل تراوح بين 200<sup>226</sup> ريال و300 ريال<sup>227</sup>. و الحمار بين 130 ريال<sup>228</sup>، و240 ريال<sup>229</sup>. وزوج أحمره مصري = 950 ريال<sup>230</sup>. وشاة من المعز = 18 ريال<sup>231</sup>. والكبش بين سبعة ريال<sup>232</sup> و15 ريال<sup>233</sup>. وثن الحصان بين 50 ريال<sup>234</sup> و100 ريال<sup>235</sup>، وأجود أنواع الأحصنة يصل ثمنها إلى ألف ريال<sup>236</sup>. وتختلف أثمان الأحصنة حسب الجودة حيث نجد "حصان أشقر" ثمنه 125 ريال/ حصان أحمر ثمنه 150 ريال/

حصان أحمر ثمنه 130 ريال/ فرس ثمنها 100 ريال/ مهره ثمنها 115 ريال<sup>237</sup>. والجمل بين 150 ريال<sup>238</sup> و 250 ريال<sup>239</sup>، ونادرا ما يصل ثمنه إلى 425 ريال<sup>240</sup>. وفرس = 300 ريال<sup>241</sup>. 215 ريال ثمن زوج رؤوس بقر<sup>242</sup>. شاة ضأن = 25 ريال<sup>243</sup>. ثور = 100 ريال<sup>244</sup>. نعجة = 25 ريال<sup>245</sup>. 7.5 ريال ثمن بركوس<sup>246</sup>. والبقرة بين 80 ريالا<sup>247</sup>، و 300 ريال<sup>248</sup>. وثورين حرث = 145 ريال<sup>249</sup>. و"25 ريال ثمن نعجه"<sup>250</sup>.

بالمقابل نسجل أنّ أسعار الدواب ارتفعت كثيرا عندما نقارن ما بين سنتي 1861 و 1874، فمن خلال "أثمان الخيل والبغال المشتريات على يد وزير الحرب: محرم - صفر 1291/ مارس 1874):

حصان حماري = 638 ريال/ حصان أشقر = 605 / حصان أحمر 555 / حصان أحمر بشقوره = 455 / حصان أزرق = 661 / حصان أشقر 305 / حصان أشهب = 618 / بغل أخضر = 669 / حصان أحمر = 593 / حصان أحمر = 822 / حصان أزرق = 797 / حصان أزرق = 595 / حصان أحمر = 766 / حصان أحمر = 620 / حصان أحمر = 710 / حصان أحمر = 414 / حصان أخضر = 832 / حصان أشقر = 834 / حصان أشهب = 832 / حصان أشهب = 679 / حصان أشقر بلّومي = 756 / حصان أحمر = 830 / حصان أشقر 730 / حصان أزرق = 658 / حصان أشقر = 450 / حصان أزرق = 491 / حصان أزرق = 883، ربيع الأوّل 1291"<sup>251</sup>.

أما عن كراء الحمار "الزايّلة" عن اليوم الواحد فهي تتراوح بين ريال ونصف<sup>252</sup> وثلاثة ريال<sup>253</sup>. وكراء حصان سعر اليوم 3 ريال<sup>254</sup>. و 15 ريال سعر كراء جمل من سوسة للحاضرة، و"السعر المذكور لم يكتروا به (أي الجمّالة) لأحد إلا للعسكر مراعات فيهم"<sup>255</sup>.

كما تحتاج الحيوانات وخاصة "الدّواب" إلى مصاريف أخرى مثل التصفّيح مثلا. وأحد الوثائق تقدّم لنا تكلفة عمليّة سنة 1861، حيث نجد ثمن تصفيح الدابة الواحدة لا

يتجاوز نصف ريال<sup>256</sup>، أي "تصفيح خيل الكرطونات وحصان المشكّ وأحمر الصرب" من الآلاي الخامس<sup>257</sup>. 17 ريال أجر صفايحي عن 17 ريال عمل<sup>258</sup> و 11 ريال وربع أجر حدّاد وقلفه وصانع لعمل صفايح عن 5 أيام<sup>259</sup>. ومن المصاريف الأخرى على الدواب نجد شراء المعالف والبرادع. وخلال الفترة المدروسة كان ثمن المعلف الواحد ريالين، و ثمن البردعة ريالين وربع<sup>260</sup>. و ثمن زوج الأغشية التي تُوضع على عيني الدابة ثلاثة ريالات وربع<sup>261</sup>. أمّا أدوات الحيوان المستوردة مثل السروج فعاجت ما تكون مرتفعة الثمن مثل "سرج عمل باريز = 180 ريال"<sup>262</sup>.

نلاحظ من خلال ثمن الحيوانات وخاصة الدواب والمصاريف التي تحتاجها أنّ عمليّة تملكها يُعتبر أمراً مقتصرًا على ميسوري الحال.

#### 4- أساليب وتقنيات الاعتناء بالماشية

تحتاج الحيوانات لعدد من أدوات التنظيف لحمايتها من الأمراض، ومن هذه الأدوات نجد "كاسات"<sup>263</sup>. و"كاسات شعر"<sup>264</sup>. و"كاسات سوري"<sup>265</sup>. و"كاسة لسياسة البغال"<sup>266</sup>. و"محكّات"<sup>267</sup>، و"محكّات سوري"<sup>268</sup>، و"محكّات حديد"،<sup>269</sup> "محكّات حديد سوري"<sup>270</sup>. و"محكّة خيل عربي"<sup>271</sup>.

هذه الأدوات سواء محكّة أو "كاسة" تستخدم لتمشيط جلد الحيوان سواء في سائر الأيام أو عند الغسل، والهدف هو إزالة الحشرات الدقيقة والأوساخ الملتصقة بالجلد. ولهذا نجد في وثيقة أخرى أكثر وضوحاً: "المخزن المراكيب: دزينة محكّات عربي، دزينة شيتات شعر ودزينة شيتات حلفه"<sup>272</sup>. أمّا "الجلم" فهو يُستخدم لتقليص وإزالة شعر الدابة، وفي وثيقة أخرى تجد "جلم حديد"<sup>273</sup>.

والدواب تحتاج أيضاً للتصفيح، وهنا يُستخدم "قنطار ر وربع حديد مطبوع ومسامر لعمل صفايح لخيل الرّكاب من الخيالة"<sup>274</sup>. و "قناطر بياض بوحودود" أي فحم و "مطرقه

حديد كبيره<sup>275</sup> لصناعة الصفائح<sup>276</sup>. حيث يتم تسخين الحديد بالبياض (أي الفحم) وبعد أن يلين يتم تشكيله بواسطة المطرقة الحديد. تعتمد عمليّة النظافة على التغميل بالماء، مثل "خميس بن مبروك العقري وجده فرغول الضبطيّة يسحّم في خيالي بالطريق (أي يغسل له)"<sup>277</sup>.

ونجد عددا من الأدوية مخصّصة لعلاج الحيوانات، ففي أحد الوثائق نجد "حقّ دوا(ء) لزوايل الكرطونات"<sup>278</sup>. و"الخيالة يطلبون 50 ريال "لمشترى" أدوية لخليل الخيالة"<sup>279</sup>. ويوجد طبيب خاص بالحيوانات، مثل "طبيب الخيل"<sup>280</sup>، و"الصفايحي" يمكن أن يتكفل بالعلاج أحيانا، نجد مثلا "أجر صفايحي عن مداواة حمار"<sup>281</sup>، و"أجر صفايحي عن إزالة الدم لعشرة بغال ومثلهم أحمره"، و"أجر صفايحي عن تشفير 20 دابة ما بين بغال وحمير"<sup>282</sup>. إذا من أنواع العلاج هو تقديم دواء، أو إزالة الدم. ومن أهمّ الأدوية المستخدمة مع الجمال نجد "الغسيل بالماء أو بول النوق...والطلي بالقطران، والدهن بالشحوم وزيت العرعر والتبخير(التدخين) بواسطة العديد من أنواع النباتات بالنسبة إلى الجمال المجروحة والمخصيّة، و"التّخور" وهو حقن العديد من السوائل عبر منخر البعير حتّى تبلغ البلعوم والأعضاء الداخليّة بدماء بعض الحيوانات أو الحليب أو الزبدة أو السمن المذاب"، و"تعدّ مادّة القطران من أكثر المواد المستعملة لمداواة العديد من الأمراض الجلديّة"<sup>283</sup>.

وتتنوّع تقنيات النظافة والتطبيب المتعلقة بالحيوان، مثل "تشفير حمارين وإزالة دمّ لهما"<sup>284</sup>. وتحتاج عمليّة فصد الدم من الحيوان إلى "مخيط حديد"، أو مسّاك لفصد الدم للخيل"، أو "إبرة صايه"<sup>285</sup>، أو "مساسك نحاس... لفصد الخيل"<sup>286</sup>، أو يسمّى "مسّاك لتنحية دم الخيل"<sup>287</sup>.

و والفلاح يستخدم "الجلّم" لقصّ صوف الأغنام كلّ سنة<sup>288</sup>، و"مقصّ لترقيط الزوايل"، أي إزالة الشعر الزائد<sup>289</sup>، و"زوج مقصّات كبار جزّ شعر رقاب البغال"<sup>290</sup>. ويستخدم

"الصفيحة" لتصفيح الدواب<sup>291</sup>. و"أجر تصفيح زوايل وثن شحم لما ذكر"<sup>292</sup>. ونحتاج في عملية التصفيح لعدد من الأدوات. يجب توفر الصفيحة، و"أمواس كبار بأيديهما حديد" ومعهم "مبرد" لتخفيف وإزالة الزوائد من حافر الدابة، والمسامر لتثبيتها على حافر الدابة، ونحتاج مطرقة لدقّ المسامر في الصفيحة، ويجب توفر "فاس بأيديها" و"مسحة بأيديها" للمساعدة على قلع الصفيحة والمسامير القديمة قبل عملية التخفيف<sup>293</sup>. ومن أنواع الصفيحة نجد "صفيحه خيالي بمسامرها+ صفيحه بعالي بمسامرها"<sup>294</sup>. أي أنّ للخيل صفيحته وللبلغل صفيحته.

### خاتمة:

تبين لنا من خلال هذه الدراسة أهمية موقع الحيوان، وخاصة فئة المواشي، في الحياة اليومية في البلاد التونسية خلال القرن 19، حيث اعتمد السكّان على الحيوان لنقل المواد والأخبار والانسان مثل الحصان والحمار. كما وُظفّ الجهد الحيواني في العمل خاصّة الفلاحي سواء عند الحرف أو لنقل المحصول. وقد سجّلنا أنواعا متعدّدة من الحيوانات خاصّة الدواب مثل الخيول والبغال والإبل. وقد ارتبط الحيوان ارتباطا وثيقة بالثقافة الماديّة سواء بالنسبة لأنواع الأطعمة المقدّمة إليه، أو الأدوية التي يُعالج بها ومزاد تنظيفه، أو الأدوات التي تُستخدم لترويضه أو عند ركوبه مثل "البردعة" و"اللّجام" و"الغمّاضة". كما اعتمد الفاعل الاجتماعي على عدّة أساليب لتثبيت ملكيّته للحيوان وأهمّ هذه الأساليب عمليّة "الكّي" أو "الوسم" بالتار، أي طبع شعار معيّن على الحيوان يُثبت ملكيّته لشخص أو قبيلة أو إلى الدولة. ونقول هنا أنّ الحيوان مثل ركيزة أساسيّة في الحياة اليومية لسكّان الإيالة التونسية، كما أبرزت لنا الوثائق تنوّعا وثراء كبيرا للثقافة الماديّة المرتبطة بالحيوان.

### قائمة المصادر والمراجع

المصادر الأرشيفيّة غير المنشورة  
الأرشفيف الوطني التونسي، 2199.

- الأرشيف الوطني التونسي، الدفتر 3770، وثيقة 74  
الأرشيف الوطني التونسي، السلسلة التاريخية. الصندوق عدد 121. الملف عدد 424.  
الأرشيف الوطني التونسي، دفتتر 1955  
الأرشيف الوطني التونسي، دفتتر 2093  
الأرشيف الوطني التونسي، دفتتر 2141  
الأرشيف الوطني التونسي، دفتتر 3415  
الأرشيف الوطني التونسي، دفتتر 3424  
الأرشيف الوطني التونسي، دفتتر 511  
السلسلة التاريخية. الصندوق عدد 120. الملف عدد 422. عدد الوثيقة 1447  
السلسلة التاريخية. الصندوق عدد 121. الملف عدد 423. عدد الوثيقة 1545  
السلسلة التاريخية. الصندوق عدد 55. الملف عدد 602. الملف الفرعي. 9- 32

#### المصادر المنشورة

أحمد فارس الشدياق، الوساطة إلى معرفة أحوال مالطه/ كشف المخبأ عن فنون أوروبا، كتب، لبنان، 2002.

رينهارت دوزي، تكملة المعاجم العربية، ترجمة: محمد سليم النعيمي، الدار العربية للموسوعات، لبنان، 2011، الجزء الأول.

السلسلة التاريخية. الصندوق عدد 219 مكرّر. الملف عدد 337 مكرّر. الملف الفرعي. 7/3.

محمد بيرم الخامس، صفوة الاعتبار بمستودع الأمصار والأقطار، المجلد الثاني: القطر التونسي، تحقيق: علي بن الطاهر الشنوفي/ رياض المرزوقي/ عبد الحفيظ منصور، المجمع التونسي للعلوم والآداب والفنون: بيت الحكمة، تونس، 1999

محمود قابادو، ديوان قابادو، تحقيق: عمر بن سالم، مركز الدراسات والأبحاث الاقتصادية والاجتماعية، تونس، 1984، الجزء الأول.

هانس شتومه، أشعار وأغاني تونسية من القرن التاسع عشر، ترجمة: محمود كبيبو، دار الوراق للنشر، بيروت، 2015.

المراجع بالغة العربية

عبد الكريم براهيم، *الجمال والصحراء: البلاد التونسية نموذجاً، مقارنة تاريخية أنثروبولوجية*، كتاب مجلة الثقافة الشعبية، العدد 38، 2017.

فرنان برودل، *هوية فرنسا. المجلد الثاني: الناس والأشياء*، ترجمة: بشير السباعي، المركز القومي للترجمة، 2011، الطبعة الثانية، الجزء الثاني.

محمد علي عبد الله العبدلي التزهوني، "وسم الإبل عند بدو ليبيا"، *الثقافة الشعبية*، العدد 30، 2015. يسمينة سعودي، "تاريخ الحصان في شمال إفريقيا"، *الكراسات التونسية*، العدد 155 - 156، 1991.

#### المراجع باللغات الأجنبية

Agnès Manneheut, « Chevaux de travail du XIXe siècle : à la recherche des éleveurs de l'Orne », *In Situ* [En ligne], 27 | 2015, mis en ligne le 28 octobre 2015, consulté le 01 octobre 2016. URL : <http://insitu.revues.org/12193> ; DOI : 10.4000/insitu.12193

Bernis, « De la création d'une race de chevaux de trait en Algérie », in, *Revue Algérienne et coloniale*, Paris, Librairie de L. Hachette, Octobre 1859, p. 373- 393

BRETT L. WALKER, "Animals and the intimacy of history", in, *History and Theory*, Wesleyan University, U.S.A, No 52, December 2013, P.45-67

Danièle Miguet, « Les représentations du cheval dans l'oeuvre d'un artiste à la fin du XIXe siècle : Armand Charnay », *In Situ* [En ligne], 27 | 2015, mis en ligne le 02 novembre 2015, consulté le 01 octobre 2016. URL : <http://insitu.revues.org/12017> ; DOI : 10.4000/insitu.12017

Does History Need Animals?, *History and Theory*, Wesleyan University, U.S.A, No 52, December 2013

Georges Carantino, « Le patrimoine du cheval paysan. Musées de l'agriculture et de la vie rurale en France : statuts, collections, la place du cheval », *In Situ* [En ligne], 27 | 2015, mis en ligne le 02 novembre 2015, consulté le 01 octobre 2016. URL : <http://insitu.revues.org/11930> ; DOI : 10.4000/insitu.11930

Henry Duveyrier, "Excursion dans le sud de Tunisie", in, *Revue Algérienne et coloniale*, Paris, Tome 2, Janvier- Juin 1860, pp.413- 420, p.414

O. Noel et V. De Girard De Charbonnière, *Du progrès en Tunisie*, Paris, 1867

P. Zaccone, *Note sur la régence de Tunis*, Paris, Ch. Tanera, 1875, p.243

Tanneguy de Sainte Marie, « Races, types, tribus ou ethnies des chevaux de courses au XIXe siècle », *In Situ* [En ligne], 18 | 2012, mis en ligne le 31 juillet 2012, consulté le 30 septembre 2016. URL : <http://insitu.revues.org/9683> ; DOI : 10.4000/insitu.9683

Thomas Maggill, *Nouveau voyage à Tunis*, Paris, C.L.F. Panchoucke, 1815, p.68

## الهوامش:

\*

<sup>1</sup> أنظر مثلا العدد الخاص من دورية History and Theory الذي حُصِّص لدور الحيوان كفاعل مهمّ في التاريخ:

Does History Need Animals?, *History and Theory*, Wesleyan University, U.S.A, No 52, December 2013

ومن المقالات التي تضمّنها العدد نجد:

BRETT L. WALKER, “ANIMALS AND THE INTIMACY OF HISTORY”, IN, *History and Theory*, Wesleyan University, U.S.A, No 52, December 2013, P.45- 67

<sup>2</sup> فرنان برودل، هوية فرنسا. المجلد الثاني: الناس والأشياء، ترجمة: بشير السباعي، المركز القومي للترجمة، 2011، الطبعة الثانية، الجزء الثاني، ص 83- 103

<sup>3</sup> هانس شتومه، أشعار وأغاني تونسية من القرن التاسع عشر، ترجمة: محمود كبيبو، دار الوراق للنشر، بيروت، 2015، ص.57

<sup>4</sup> O. Noel et V. De Girard De Charbonnière, *Du progrès en Tunisie*, Paris, 1867, p.8

<sup>5</sup> الأرشيف الوطني التونسي، السلسلة التاريخية. الصندوق عدد 121. الملف عدد 424. عدد الوثيقة 1665

<sup>6</sup> الأرشيف الوطني التونسي، دفتر 3424

<sup>7</sup> دفتر 3424

<sup>8</sup> السلسلة التاريخية. الصندوق عدد 55. الملف عدد 602. الملف الفرعي. 6. عدد الوثيقة 68007

<sup>9</sup> السلسلة التاريخية. الصندوق عدد 55. الملف عدد 602. الملف الفرعي. 6. عدد الوثيقة 68007

<sup>10</sup> السلسلة التاريخية. الصندوق عدد 55. الملف عدد 602. الملف الفرعي. 9. عدد الوثيقة 70148

<sup>11</sup> السلسلة التاريخية. الصندوق عدد 55. الملف عدد 602. الملف الفرعي. 32. عدد الوثيقة 76233

- 12 السلسلة التاريخية. الصندوق عدد 121. الملف عدد 423. عدد الوثيقة 1545
- 13 السلسلة التاريخية. الصندوق عدد 121. الملف عدد 423. عدد الوثيقة 1529
- 14 السلسلة التاريخية. الصندوق عدد 55. الملف عدد 602. الملف الفرعي. 21. عدد الوثيقة 73546
- 15 السلسلة التاريخية. الصندوق عدد 55. الملف عدد 602. الملف الفرعي. 32. عدد الوثيقة 76465
- 16 دفتر 2364
- 17 السلسلة التاريخية. الصندوق عدد 121. الملف عدد 424. عدد الوثيقة 1696
- 18 السلسلة التاريخية. الصندوق عدد 55. الملف عدد 602. الملف الفرعي. 6. عدد الوثيقة 68007
- 19 السلسلة التاريخية. الصندوق عدد 55. الملف عدد 602. الملف الفرعي. 6. عدد الوثيقة 68007
- 20 السلسلة التاريخية. الصندوق عدد 55. الملف عدد 602. الملف الفرعي. 6. عدد الوثيقة 68007
- 21 السلسلة التاريخية. الصندوق عدد 55. الملف عدد 602. الملف الفرعي. 20. عدد الوثيقة 73229
- 22 السلسلة التاريخية. الصندوق عدد 55. الملف عدد 602. الملف الفرعي. 9. عدد الوثيقة 70223
- 23 السلسلة التاريخية. الصندوق عدد 55. الملف عدد 602. الملف الفرعي. 11. عدد الوثيقة 70626
- 24 السلسلة التاريخية. الصندوق عدد 55. الملف عدد 602. الملف الفرعي. 6. عدد الوثيقة 68007
- 25 السلسلة التاريخية. الصندوق عدد 55. الملف عدد 602. الملف الفرعي. 13. عدد الوثيقة 71598
- 26 السلسلة التاريخية. الصندوق عدد 55. الملف عدد 602. الملف الفرعي. 15. عدد الوثيقة 71890
- 27 السلسلة التاريخية. الصندوق عدد 55. الملف عدد 602. الملف الفرعي. 16. عدد الوثيقة 71912
- 28 السلسلة التاريخية. الصندوق عدد 55. الملف عدد 602. الملف الفرعي. 20. عدد الوثيقة 73117
- 29 السلسلة التاريخية. الصندوق عدد 55. الملف عدد 602. الملف الفرعي. 6. عدد الوثيقة 68007
- 30 رينهارت دوزي، **تكملة المعاجم العربية**، ترجمة: محمد سليم النعيمي، الدار العربية للموسوعات، لبنان، 2011، الجزء الأول، ص. 110
- 31 السلسلة التاريخية. الصندوق عدد 55. الملف عدد 602. الملف الفرعي. 6. عدد الوثيقة 68007
- 32 دفتر 2093
- 33 السلسلة التاريخية. الصندوق عدد 55. الملف عدد 602. الملف الفرعي. 9. عدد الوثيقة 70155
- 34 السلسلة التاريخية. الصندوق عدد 55. الملف عدد 602. الملف الفرعي. 9. عدد الوثيقة 70164
- 35 السلسلة التاريخية. الصندوق عدد 120. الملف عدد 422. عدد الوثيقة 1447
- 36 السلسلة التاريخية. الصندوق عدد 55. الملف عدد 602. الملف الفرعي. 9. عدد الوثيقة 70003
- 37 أنظر العدد الكثير من القصائد التي يتحدّث فيها محمود قابادو عن الخيل وميزاتها مثل قصيدة "أهي الجبال رست بما الغبراء؟".
- محمود قابادو، **ديوان قابادو**، تحقيق: عمر بن سالم، مركز الدراسات والأبحاث الاقتصادية والاجتماعية، تونس، 1984، الجزء الأول، ص. 19-24

- 38 محمد بيرم الخامس، صفوة الاعتبار بمستودع الأمصار والأقطار، المجلد الثاني: القطر التونسي، تحقيق: علي بن الطاهر الشنوني/ رياض المرزوقي/ عبد الحفيظ منصور، المجمع التونسي للعلوم والآداب والفنون: بيت الحكمة، تونس، 1999، ص.
- 39 نفس الصفحة
- 40 نفس المرجع، ص. 690
- 41 68941 دفتر 3424
- 42 دفتر 3424
- 43 السلسلة التاريخية. الصندوق عدد 55. الملف عدد 602. الملف الفرعي. 6. عدد الوثيقة 68007
- 44 السلسلة التاريخية. الصندوق عدد 55. الملف عدد 602. الملف الفرعي. 6. عدد الوثيقة 68007
- 45 دفتر 2141، ص. 36
- 46 السلسلة التاريخية. الصندوق عدد 55. الملف عدد 602. الملف الفرعي. 9. عدد الوثيقة 70082
- 47 محمد بيرم الخامس، صفوة الاعتبار بمستودع الأمصار والأقطار، المجلد الثاني: القطر التونسي، تحقيق: علي بن الطاهر الشنوني/ رياض المرزوقي/ عبد الحفيظ منصور، المجمع التونسي للعلوم والآداب والفنون: بيت الحكمة، تونس، 1999، ص. 342
- 48 دفتر 3424
- 49 دفتر 3415
- 50 السلسلة التاريخية. الصندوق عدد 55. الملف عدد 602. الملف الفرعي. 15. عدد الوثيقة 71833
- 51 محمد بيرم الخامس، صفوة الاعتبار بمستودع الأمصار والأقطار، المجلد الثاني: القطر التونسي، تحقيق: علي بن الطاهر الشنوني/ رياض المرزوقي/ عبد الحفيظ منصور، المجمع التونسي للعلوم والآداب والفنون: بيت الحكمة، تونس، 1999، ص. 342
- 52 السلسلة التاريخية. الصندوق عدد 55. الملف عدد 602. الملف الفرعي. 22. عدد الوثيقة 73804
- 53 دفتر 3424
- 54 السلسلة التاريخية. الصندوق عدد 55. الملف عدد 602. الملف الفرعي. 11. عدد الوثيقة 70715
- 55 السلسلة التاريخية. الصندوق عدد 219 مكرر. الملف عدد 337 مكرر. الملف الفرعي. 7/3. عدد الوثيقة 385
- 56 السلسلة التاريخية. الصندوق عدد 55. الملف عدد 602. الملف الفرعي. 9. عدد الوثيقة 69092
- 57 السلسلة التاريخية. الصندوق عدد 55. الملف عدد 602. الملف الفرعي. 9. عدد الوثيقة 70413
- 58 أحمد فارس الشدياق، الواسطة إلى معرفة أحوال مالطه/ كشف المحجباً عن فنون أوروبا، كتب، لبنان، 2002، ص. 44

<sup>59</sup> يسمينة سعودي، "تاريخ الحصان في شمال إفريقيا"، الكراسات التونسية، العدد 155-156، 1991، ص.9-12

<sup>60</sup> السلسلة التاريخية، الصندوق عدد 55. الملف عدد 602. الملف الفرعي. 9. عدد الوثيقة 70177

<sup>61</sup> دفتر 3415

<sup>62</sup> دفتر 2199، ص. 4 وما بعدها

<sup>63</sup> دفتر 3424

<sup>64</sup> دفتر 3424

<sup>65</sup> دفتر 3415

<sup>66</sup> دفتر 3415

<sup>67</sup> دفتر 3415

<sup>68</sup> دفتر 3415

<sup>69</sup> السلسلة التاريخية، الصندوق عدد 219 مكرر. الملف عدد 337 مكرر. الملف الفرعي. 7/3. عدد الوثيقة

123

<sup>70</sup> السلسلة التاريخية، الصندوق عدد 55. الملف عدد 602. الملف الفرعي. 16. عدد الوثيقة 72041

<sup>71</sup> دفتر 2364

<sup>72</sup> دفتر 2199، ص. 4 وما بعدها

<sup>73</sup> دفتر 3424

<sup>74</sup> دفتر 3424

<sup>75</sup> Georges Carantino, « Le patrimoine du cheval paysan. Musées de

l'agriculture et de la vie rurale en France : statuts, collections, la place du cheval », *In Situ* [En ligne], 27 | 2015, mis en ligne le 02 novembre 2015, consulté le 01 octobre 2016. URL : <http://insitu.revues.org/11930> ; DOI :

10.4000/insitu.11930

<sup>76</sup> Tanneguy de Sainte Marie, « Races, types, tribus ou ethnies des chevaux de courses au XIXe siècle », *In Situ* [En ligne], 18 | 2012, mis en ligne le 31 juillet 2012, consulté le 30 septembre 2016. URL : <http://insitu.revues.org/9683> ; DOI : 10.4000/insitu.9683

<sup>77</sup> Danièle Miguet, « Les représentations du cheval dans l'oeuvre d'un artiste à la fin du XIXe siècle : Armand Charnay », *In Situ* [En ligne], 27 |

2015, mis en ligne le 02 novembre 2015, consulté le 01 octobre 2016.

URL : <http://insitu.revues.org/12017> ; DOI : 10.4000/insitu.12017

Bernis, « De la création d'une race de chevaux de trait en Algérie », in, <sup>78</sup>  
*Revue Algérienne et coloniale*, Paris, Librairie de L. Hachette, Octobre  
1859, p. 373- 393

دفتري 3424 <sup>79</sup>

دفتري 3424 <sup>80</sup>

السلسلة التاريخية. الصندوق عدد 55. الملف عدد 602. الملف الفرعي. 25. عدد الوثيقة 74406 <sup>81</sup>

دفتري 3424 <sup>82</sup>

دفتري 3415 <sup>83</sup>

دفتري 3424 <sup>84</sup>

دفتري 3424 <sup>85</sup>

Thomas Maggill, *Nouveau voyage a Tunis*, Paris, C.L.F. Panchoucke, <sup>86</sup>  
1815, p.68

عبد الكريم براهمي، *الجمل والصحراء: البلاد التونسية نموذجاً، مقارنة تاريخية أنثروبولوجية*، كتاب مجلة الثقافة  
الشعبية، العدد 38، 2017، ص. 103- 125 + ص. 155- 197 <sup>87</sup>

دفتري 2410، ص. 24 <sup>88</sup>

السلسلة التاريخية. الصندوق عدد 55. الملف عدد 602. الملف الفرعي. 9. عدد الوثيقة 70384 <sup>89</sup>

السلسلة التاريخية. الصندوق عدد 55. الملف عدد 602. الملف الفرعي. 19. عدد الوثيقة 72855 <sup>90</sup>

السلسلة التاريخية. الصندوق عدد 121. الملف عدد 423. عدد الوثيقة 1634 <sup>91</sup>

السلسلة التاريخية. الصندوق عدد 121. الملف عدد 423. عدد الوثيقة 1529 <sup>92</sup>

دفتري 2410، ص. 21- 22 (4 صفر 1293) <sup>93</sup>

السلسلة التاريخية. الصندوق عدد 119. الملف عدد 419، الخميس 14 ذي القعدة 1277 <sup>94</sup>

السلسلة التاريخية. الصندوق عدد 120. الملف عدد 421. عدد الوثيقة 1260 <sup>95</sup>

السلسلة التاريخية. الصندوق عدد 119. الملف عدد 420. عدد الوثيقة 1007 <sup>96</sup>

محمد بيرم الخامس، *صفوة الاعتبار بمستودع الأمصار والأقطار*، المجلد الثاني: القطر التونسي، تحقيق: علي بن <sup>97</sup>

الطاهر الشنوني/ رياض المرزوقي/ عبد الحفيظ منصور، *المجمع التونسي للعلوم والآداب والفنون: بيت الحكمة*، تونس،

1999، ص. 745، إحالة عدد 149

P. Zaccone, *Note sur la régence de Tunis*, Paris, Ch. Tanera, 1875, <sup>98</sup>

p.243

Henry Duveyrier, "Excursion dans le sud de Tunisie", in, *Revue Algérienne et coloniale*, Parie, Tome 2, Janvier- Juin 1860, pp.413- 420, p.414

99 السلسلة التاريخية. الصندوق عدد 55. الملف عدد 602. الملف الفرعي. 9. عدد الوثيقة 69038- 69042  
100 دفتر 2477

101 السلسلة التاريخية. الصندوق عدد 55. الملف عدد 602. الملف الفرعي. 19. عدد الوثيقة 72835

102 السلسلة التاريخية. الصندوق عدد 55. الملف عدد 602. الملف الفرعي. 9. عدد الوثيقة

103 السلسلة التاريخية. الصندوق عدد 55. الملف عدد 602. الملف الفرعي. 19. عدد الوثيقة 72819

104 السلسلة التاريخية. الصندوق عدد 55. الملف عدد 602. الملف الفرعي. 9. عدد الوثيقة 69038-

69042

105 السلسلة التاريخية. الصندوق عدد 55. الملف عدد 602. الملف الفرعي. 9. عدد الوثيقة 68079

106 السلسلة التاريخية. الصندوق عدد 55. الملف عدد 602. الملف الفرعي. 11. عدد الوثيقة 70728

107 السلسلة التاريخية. الصندوق عدد 55. الملف عدد 602. الملف الفرعي. 20. عدد الوثيقة 73202

108 السلسلة التاريخية. الصندوق عدد 55. الملف عدد 602. الملف الفرعي. 31. عدد الوثيقة 76112

109 السلسلة التاريخية. الصندوق عدد 55. الملف عدد 602. الملف الفرعي. 9. عدد الوثيقة 70058

110 السلسلة التاريخية. الصندوق عدد 55. الملف عدد 602. الملف الفرعي. 9. عدد الوثيقة 70116

111 السلسلة التاريخية. الصندوق عدد 55. الملف عدد 602. الملف الفرعي. 9. عدد الوثيقة 70355

112 السلسلة التاريخية. الصندوق عدد 55. الملف عدد 602. الملف الفرعي. 12. عدد الوثيقة 70905

113 السلسلة التاريخية. الصندوق عدد 55. الملف عدد 602. الملف الفرعي. 9. عدد الوثيقة 70059

114 السلسلة التاريخية. الصندوق عدد 55. الملف عدد 602. الملف الفرعي. 11. عدد الوثيقة 70742

115 دفتر 3770، وثيقة 26 (جمادى لاثانية 1277)

116 دفتر 3770، وثيقة 74

117 دفتر 1955، ص. 11

118 دفتر 2141، ص. 1-19 + 23 + 35

119 دفتر 1895

120 دفتر 2146

121 دفتر 2146

122 دفتر 1899، ص. 1- 13

123 دفتر 1902

124 السلسلة التاريخية. الصندوق عدد 119. الملف عدد 419

- 125 السلسلة التاريخية. الصندوق عدد 55. الملف عدد 602. الملف الفرعي. 32. عدد الوثيقة 76233
- 126 دفتر 518، ص. 61
- 127 دفتر 518، ص. 77-78
- 128 دفتر 3424
- 129 دفتر 3415
- 130 دفتر 2199، ص. 4 وما بعدها
- 131 السلسلة التاريخية. الصندوق عدد 55. الملف عدد 602. الملف الفرعي. 11. عدد الوثيقة 70741
- 132 السلسلة التاريخية. الصندوق عدد 55. الملف عدد 602. الملف الفرعي. 13. عدد الوثيقة 71404
- 133 السلسلة التاريخية. الصندوق عدد 55. الملف عدد 602. الملف الفرعي. 13. عدد الوثيقة 71509
- 134 دفتر 3770، وثيقة 35
- 135 دفتر 497
- 136 دفتر 2146
- 137 السلسلة التاريخية. الصندوق عدد 55. الملف عدد 602. الملف الفرعي. 17. عدد الوثيقة 72383
- 138 السلسلة التاريخية. الصندوق عدد 273. الملف عدد 54. عدد الوثيقة 66
- 139 دفتر 2149
- 140 دفتر 2467
- 141 السلسلة التاريخية. الصندوق عدد 273. الملف عدد 54. عدد الوثيقة 114
- 142 دفتر 3424
- 143 السلسلة التاريخية. الصندوق عدد 55. الملف عدد 602. الملف الفرعي. 9. عدد الوثيقة 70008
- 144 السلسلة التاريخية. الصندوق عدد 55. الملف عدد 602. الملف الفرعي. 9. عدد الوثيقة 70091
- 145 السلسلة التاريخية. الصندوق عدد 55. الملف عدد 602. الملف الفرعي. 9. عدد الوثيقة 70008
- 146 السلسلة التاريخية. الصندوق عدد 55. الملف عدد 602. الملف الفرعي. 9. عدد الوثيقة 70283
- 147 السلسلة التاريخية. الصندوق عدد 55. الملف عدد 602. الملف الفرعي. 13. عدد الوثيقة 71528
- 148 السلسلة التاريخية. الصندوق عدد 55. الملف عدد 602. الملف الفرعي. 17. عدد الوثيقة 72384
- 149 السلسلة التاريخية. الصندوق عدد 273. الملف عدد 54. عدد الوثيقة 85
- 150 السلسلة التاريخية. الصندوق عدد 273. الملف عدد 54. عدد الوثيقة 108-109
- 151 دفتر 518، ص. 13-40
- 152 دفتر 3415
- 153 السلسلة التاريخية. الصندوق عدد 55. الملف عدد 602. الملف الفرعي. 9. عدد الوثيقة 70081
- 154 السلسلة التاريخية. الصندوق عدد 55. الملف عدد 602. الملف الفرعي. 17. عدد الوثيقة 72186

- 155 السلسلة التاريخية. الصندوق عدد 55. الملف عدد 602. الملف الفرعي. 15. عدد الوثيقة 71773
- 156 السلسلة التاريخية. الصندوق عدد 119. الملف عدد 419. عدد الوثيقة 946
- 157 دفتر 518، ص. 1-10
- 158 السلسلة التاريخية. الصندوق عدد 120. الملف عدد 421. عدد الوثيقة 1279
- 159 السلسلة التاريخية. الصندوق عدد 120. الملف عدد 422. عدد الوثيقة 1447
- 160 السلسلة التاريخية. الصندوق عدد 55. الملف عدد 602. الملف الفرعي. 11. عدد الوثيقة 70634
- 161 السلسلة التاريخية. الصندوق عدد 55. الملف عدد 602. الملف الفرعي. 9. عدد الوثيقة 70615
- 162 دفتر 1956، ص. 6
- 163 السلسلة التاريخية. الصندوق عدد 55. الملف عدد 602. الملف الفرعي. 9. عدد الوثيقة 70149
- 164 السلسلة التاريخية. الصندوق عدد 55. الملف عدد 602. الملف الفرعي. 9. عدد الوثيقة 70539
- 165 السلسلة التاريخية. الصندوق عدد 55. الملف عدد 602. الملف الفرعي. 9. عدد الوثيقة 70297
- 166 السلسلة التاريخية. الصندوق عدد 55. الملف عدد 602. الملف الفرعي. 9. عدد الوثيقة 70414
- 167 السلسلة التاريخية. الصندوق عدد 55. الملف عدد 602. الملف الفرعي. 13. عدد الوثيقة 71203
- 168 السلسلة التاريخية. الصندوق عدد 55. الملف عدد 602. الملف الفرعي. 17. عدد الوثيقة 72186
- 169 السلسلة التاريخية. الصندوق عدد 55. الملف عدد 602. الملف الفرعي. 18. عدد الوثيقة 72656
- 170 السلسلة التاريخية. الصندوق عدد 55. الملف عدد 602. الملف الفرعي. 18. عدد الوثيقة 72656
- 171 السلسلة التاريخية. الصندوق عدد 55. الملف عدد 602. الملف الفرعي. 12. عدد الوثيقة 70845
- 172 السلسلة التاريخية. الصندوق عدد 55. الملف عدد 602. الملف الفرعي. 12. عدد الوثيقة 70861
- 173 السلسلة التاريخية. الصندوق عدد 219 مكرر. الملف عدد 337 مكرر. الملف الفرعي. 3/2. عدد الوثيقة 176
- 174 السلسلة التاريخية. الصندوق عدد 55. الملف عدد 602. الملف الفرعي. 13. عدد الوثيقة 71528
- 175 السلسلة التاريخية. الصندوق عدد 55. الملف عدد 602. الملف الفرعي. 16. عدد الوثيقة 72084
- 176 دفتر 3474، 10 شعبان 1278
- 177 السلسلة التاريخية. الصندوق عدد 55. الملف عدد 602. الملف الفرعي. 18. عدد الوثيقة 72656
- 178 دفتر 517
- 179 دفتر 518، ص. 56-58
- 180 دفتر 518، ص. 13-40
- 181 دفتر 2199، ص. 4 وما بعدها
- 182 دفتر 2467
- 183 دفتر 510، ص. 6-14

184	دفتر 3163
185	دفتر 510، ص. 136 + 146 + 147
186	دفتر 1895
187	دفتر 2467
188	دفتر 2467
189	دفتر 3415
190	دفتر 510، ص. 136 + 146 + 147
191	دفتر 510، ص. 136 + 146 + 147
192	دفتر 510، ص. 151
193	محمد علي عبد الله العبدلي التزهوني، "وسم الإبل عند بدو ليبيا"، الثقافة الشعبيّة، العدد 30، 2015، ص. 108-119
194	السلسلة التاريخية. الصندوق عدد 55. الملف عدد 602. الملف الفرعي. 9. عدد الوثيقة 70116
195	السلسلة التاريخية. الصندوق عدد 55. الملف عدد 602. الملف الفرعي. 9. عدد الوثيقة 70137
196	السلسلة التاريخية. الصندوق عدد 55. الملف عدد 602. الملف الفرعي. 9. عدد الوثيقة 70218
197	السلسلة التاريخية. الصندوق عدد 55. الملف عدد 602. الملف الفرعي. 9. عدد الوثيقة 70402
198	السلسلة التاريخية. الصندوق عدد 55. الملف عدد 602. الملف الفرعي. 9. عدد الوثيقة 70622
199	السلسلة التاريخية. الصندوق عدد 55. الملف عدد 602. الملف الفرعي. 11. عدد الوثيقة 70694
200	السلسلة التاريخية. الصندوق عدد 55. الملف عدد 602. الملف الفرعي. 11. عدد الوثيقة 70723
201	السلسلة التاريخية. الصندوق عدد 55. الملف عدد 602. الملف الفرعي. 12. عدد الوثيقة 70859
202	السلسلة التاريخية. الصندوق عدد 55. الملف عدد 602. الملف الفرعي. 17. عدد الوثيقة 72414
203	السلسلة التاريخية. الصندوق عدد 55. الملف عدد 602. الملف الفرعي. 21. عدد الوثيقة 73341
204	السلسلة التاريخية. الصندوق عدد 55. الملف عدد 602. الملف الفرعي. 21. عدد الوثيقة 73386
205	السلسلة التاريخية. الصندوق عدد 55. الملف عدد 602. الملف الفرعي. 21. عدد الوثيقة 73546
206	السلسلة التاريخية. الصندوق عدد 55. الملف عدد 602. الملف الفرعي. 22. عدد الوثيقة 73799
207	دفتر 3424
208	دفتر 3415
209	دفتر 3415
210	دفتر 3415
211	دفتر 3415
212	دفتر 3415

- 213 دفتر 2093
- 214 دفتر 518، ص. 28
- 215 دفتر 2370
- 216 دفتر 2/451، ص. 84
- 217 دفتر 3415
- 218 دفتر 3415
- 219 دفتر 2199، ص. 4 وما بعدها
- 220 السلسلة التاريخية. الصندوق عدد 55. الملف عدد 602. الملف الفرعي. 9. عدد الوثيقة 70343
- 221 دفتر 3770، وثيقة 95
- 222 السلسلة التاريخية. الصندوق عدد 55. الملف عدد 602. الملف الفرعي. 25. عدد الوثيقة 74335
- 223 دفتر 3457، سؤال 1276 - شعبان 1277
- 224 دفتر 3458، ذي القعدة 1276
- 225 دفتر 3415
- في أوروبا خلال القرن التاسع عشر اعتمد كثيرا على الحيوان وخاصة الخيول في العمل اليومي مثل الفلاحة أو النقل،  
أنظر:

- Agnès Manneheut, « Chevaux de travail du XIXe siècle : à la recherche des éleveurs de l'Orne », *In Situ* [En ligne], 27 | 2015, mis en ligne le 28 octobre 2015, consulté le 01 octobre 2016. URL : <http://insitu.revues.org/12193> ; DOI : 10.4000/insitu.12193

- 226 السلسلة التاريخية. الصندوق عدد 55. الملف عدد 602. الملف الفرعي عدد 9. عدد الوثيقة 69048
- 227 السلسلة التاريخية. الصندوق عدد 55. الملف عدد 602. الملف الفرعي عدد 9. عدد الوثيقة 69036
- 228 السلسلة التاريخية. الصندوق عدد 55. الملف عدد 602. الملف الفرعي عدد 9. عدد الوثيقة 70077
- 229 السلسلة التاريخية. الصندوق عدد 55. الملف عدد 602. الملف الفرعي عدد 9. عدد الوثيقة 69038
- 230 السلسلة التاريخية. الصندوق عدد 55. الملف عدد 602. الملف الفرعي عدد 9. عدد الوثيقة 70413
- 231 السلسلة التاريخية. الصندوق عدد 55. الملف عدد 602. الملف الفرعي عدد 9. عدد الوثيقة 69040
- 232 السلسلة التاريخية. الصندوق عدد 55. الملف عدد 602. الملف الفرعي عدد 9. عدد الوثيقة 69042
- 233 السلسلة التاريخية. الصندوق عدد 55. الملف عدد 602. الملف الفرعي عدد 9. عدد الوثيقة 69050
- 234 السلسلة التاريخية. الصندوق عدد 55. الملف عدد 602. الملف الفرعي عدد 9. عدد الوثيقة 69044
- 235 السلسلة التاريخية. الصندوق عدد 55. الملف عدد 602. الملف الفرعي عدد 9. عدد الوثيقة 69049
- 236 السلسلة التاريخية. الصندوق عدد 55. الملف عدد 602. الملف الفرعي عدد 9. عدد الوثيقة 70221

- 237 دفتر 3487، 2- 18 ربيع الأول 1287
- 238 السلسلة التاريخية. الصندوق عدد 55. الملف عدد 602. الملف الفرعي عدد 9. عدد الوثيقة 69049
- 239 السلسلة التاريخية. الصندوق عدد 55. الملف عدد 602. الملف الفرعي عدد 9. عدد الوثيقة 69078
- 240 السلسلة التاريخية. الصندوق عدد 55. الملف عدد 602. الملف الفرعي عدد 9. عدد الوثيقة 70015
- 241 السلسلة التاريخية. الصندوق عدد 55. الملف عدد 602. الملف الفرعي عدد 9. عدد الوثيقة 69075
- 242 السلسلة التاريخية. الصندوق عدد 55. الملف عدد 602. الملف الفرعي عدد 9. عدد الوثيقة 69076
- 243 السلسلة التاريخية. الصندوق عدد 55. الملف عدد 602. الملف الفرعي عدد 9. عدد الوثيقة 69083
- 244 السلسلة التاريخية. الصندوق عدد 55. الملف عدد 602. الملف الفرعي عدد 9. عدد الوثيقة 69086
- 245 السلسلة التاريخية. الصندوق عدد 55. الملف عدد 602. الملف الفرعي عدد 9. عدد الوثيقة 69015
- 246 السلسلة التاريخية. الصندوق عدد 55. الملف عدد 602. الملف الفرعي عدد 9. عدد الوثيقة 70058
- 247 السلسلة التاريخية. الصندوق عدد 55. الملف عدد 602. الملف الفرعي عدد 9. عدد الوثيقة 70480
- 248 السلسلة التاريخية. الصندوق عدد 55. الملف عدد 602. الملف الفرعي عدد 9. عدد الوثيقة 70120
- 249 السلسلة التاريخية. الصندوق عدد 55. الملف عدد 602. الملف الفرعي عدد 9. عدد الوثيقة 70481
- 250 السلسلة التاريخية. الصندوق عدد 55. الملف عدد 602. الملف الفرعي. 9. عدد الوثيقة 69015
- 251 دفتر 3424
- 252 السلسلة التاريخية. الصندوق عدد 55. الملف عدد 602. الملف الفرعي عدد 9. عدد الوثيقة 69048
- 253 السلسلة التاريخية. الصندوق عدد 55. الملف عدد 602. الملف الفرعي عدد 9. عدد الوثيقة 69041
- 254 السلسلة التاريخية. الصندوق عدد 55. الملف عدد 602. الملف الفرعي عدد 9. عدد الوثيقة 69052
- 255 دفتر 3494، ربيع الثاني 1278
- 256 دفتر 2467
- 257 دفتر 3474، 6 ذي الحجة 1277
- 258 دفتر 3474، 29 محرم 1278
- 259 دفتر 3474، 28 صفر 1278
- 260 دفتر 2467
- 261 دفتر 2199، ص. 4 وما بعدها
- 262 دفتر 2141
- 263 السلسلة التاريخية. الصندوق عدد 55. الملف عدد 602. الملف الفرعي. 13. عدد الوثيقة 71203
- 264 السلسلة التاريخية. الصندوق عدد 55. الملف عدد 602. الملف الفرعي. 13. عدد الوثيقة 71528
- 265 السلسلة التاريخية. الصندوق عدد 55. الملف عدد 602. الملف الفرعي. 18. عدد الوثيقة 72656
- 266 دفتر 2199، ص. 4 وما بعدها

- 267 السلسلة التاريخية. الصندوق عدد 55. الملف عدد 602. الملف الفرعي. 13. عدد الوثيقة 71203
- 268 السلسلة التاريخية. الصندوق عدد 55. الملف عدد 602. الملف الفرعي. 18. عدد الوثيقة 72656
- 269 دفتر 510، ص. 109
- 270 دفتر 3424
- 271 دفتر 3445، ص. 11
- 272 دفتر 511، ص. 5
- 273 دفتر 3445، ص. 11
- 274 دفتر 510، ص. 152
- 275 دفتر 511، ص. 5
- 276 دفتر 510، ص. 6-14
- 277 السلسلة التاريخية. الصندوق عدد 55. الملف عدد 602. الملف الفرعي. 9. عدد الوثيقة 69090
- 278 دفتر 3474، 21 رمضان 1278
- 279 دفتر 3474، 25 جمادى الأول 1278
- 280 دفتر 2/451، ص. 32
- 281 دفتر 2199، ص. 1-4
- 282 دفتر 2199، ص. 4
- 283 عبد الكريم براهمي، الجمل والصحراء: البلاد التونسية نموذجاً، مقارنة تاريخية أنثروبولوجية، كتاب مجلة الثقافة الشعبية، العدد 38، 2017، ص. 124-125
- 284 دفتر 2199، ص. 4 وما بعدها
- 285 دفتر 3415
- 286 دفتر 3163
- 287 دفتر 3183
- 288 دفتر 1857، صفحة 5
- 289 دفتر 2199، ص. 4 وما بعدها
- 290 دفتر 2199، ص. 4 وما بعدها
- 291 دفتر 1857، صفحة 5
- 292 دفتر 518، ص. 27
- 293 دفتر 3415
- 294 دفتر 3415